همزة وصل

هيئة الشارقة للكتاب
Sharjah Book Authority

معرض الشارقة الدولي للكتاب
SHARJAH INTERNATIONAL BOOK FAIR

نشـرة يوميـة - معـرض الشارقة الدولي للكـتاب
العدد 4 - السبت 4 نوفمبر / تشرين الثاني 2023

«يوم العلم».. بين 1,5 مليون عنوان كتاب

يتضمن صورة لأميرة نمســـاوية تتزيّن بلآلئ من المنطقة

«البرتغاليون في الخليج».. ســرد بصـري للتاريـخ

الشارقة – نورا خالد

يقدّم معرض «البرتغاليون في الخليج 1507 - 1650.. رحلة متعاقبة عبر التاريخ» في معرض الشارقة الدولي للكتاب، سرداً بصرياً لمرحلة تاريخية معقّدة، متجاوزاً القراءة الأحادية للوقائع إلى الجوانب الإنسانية والاجتماعية والفكرية والتفاعل الثقافي الذي نشأ بين إمبراطورية جاءت مسكونة بأحلام القوة والسيطرة إلى منطقة الخليج العربي التي كان إرث ثقافي عربي إسلامي سلاحها في المواجهة.

المعرض المقام في معرض الشارقة الدولي للكتاب (1 – 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2023)، يتتبع خط تواجد البرتغاليين في منطقة الخليج، ويستعرض من خلال مجموعة من المخطوطات والمقتنيات الأحداث في المنطقة خلال القرنين الـ 16 و17 ميلادي.

رؤية واسعة

توضح المعرض الذي يتوسط قلب معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ 42 زاوية واسعة لجوانب ذات الصلة بالتواجد البرتغالي في المنطقة لطرح فهم أكبر لتاريخ هذه الإمبراطورية في قارة آسيا وأهمية منطقة الخليج العربي بالنسبة لها ولعموم أوروبا.

يقدم المعرض الذي نظمته جامعة كويمبرا ومركز تاريخ المجتمع والثقافة في البرتغال لزوار المعرض استعراضياً وثائقياً لفهم مسارات الماضي، حيث دون التاريخ أنواعاً مختلفة من العلاقات التي نسجت مع سكان منطقة الخليج لم تكن القوة العسكرية والحرب سوى واحدة من هذه الأنواع، فقد اتسم وصول البرتغاليين إلى منطقة الخليج العربي في العقد الأول من القرن الـ 16 بالمواجهة ومحاولة التوسع العسكري فيها. وبالإضافة إلى الصراع ظهرت عدة أنماط أخرى من الاتصال والتي تعد المحور الرئيس لهذا المعرض الذي يتناول سبل التبادل التجاري والفني والثقافي بين المنطقتين والتي كان لبعضها تأثيره الجلي على الصعيد العالمي.

شواهد تاريخية

يشتمل المعرض على مخطوطات وكتب مطبوعة ومجسمات وخرائط وأدوات بحرية وأعمال فنية.

وقال الباحث في جامعة كويمبرا، المنسق الرئيسي للمعرض، روجر لي دي خيسوس إن «المعرض يسعى إلى كشف تعقيدات هذه الفترة من التاريخ»، مؤكداً أن «المعرض يسعى إلى تقديم الصورة الكاملة مدعومة بالمرئيات والخرائط والصور، لتاريخ ليس من السهل فهمه».

تبدأ الجولة في المعرض عبر قسم الملاحة البحرية ووصول طلائع البرتغاليون إلى الخليج العربي، ويسلط الضوء على المساهمة المعرفية الكبيرة والإضافة المهمة التي قدمها العالم العربي الإسلامي للبرتغاليين كرحلات ابن بطوطة والأعمال البحرية لابن ماجد. كما يعرض جانباً من العلوم البحرية وبناء السفن في شبه جزيرة إيبيريا عبر استعراض إسطرلاب وبوصلة ملاحية من القرن الـ 18 ورسومات فنية للسفن.

ويستكشف قسم آخر في المعرض خرائط «فرا ماوروكانتينو» الشهيرة التي ترصد تطور صورة العالم خلال الفترة من 1459 - 1502، كما يعرض الرسوم البيانية من أطلس «ميلر» وأطلس «فيرناو دورادو»، اللذين يفصل بينهما 50 سنة، هذه الرسوم البيانية التي أظهرت تطور التصوير الدقيق لشبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي، علاوة على الكشف عن أيقونات مختارة لحصون مختلفة في المنطقة ومخططات ومناظر شاملة واستعراض لمجسم قلعة خور كلباء في الشارقة.

خرائط ومخطوطات

خصص المعرض قسماً لـ «دوراتي باربوسا» الذي أصدر كتاباً في أوائل القرن الـ 16 قدم فيه وصفاً دقيقاً لمنطقة الخليج العربي والمحيطين الهادي والهندي، كما يعرض القسم أقدم نسخ المخطوطات التي نشرتها البرتغال وإسبانيا وإمارة الشارقة بالإضافة إلى جميع الطبعات الرئيسية للمخطوطات التي ترصد تاريخ المنطقة من النسخة الإيطالية الأولى لـ «جيوفاني باتيستا» في القرن الـ 16 وحتى النسخة البرتغالية الأولى في العام 1812 بما في ذلك أحدث الطبعات بالغة الأهمية والمنشورة في إنجلترا والبرتغال والشارقة.

توثيق العلاقة

يتمتع كتاب «بيدرو تيكسيرا» الموجود في المعرض وهو منشور عام 1610 بأهمية كبيرة لأنه يروي تاريخ رحلاته في الخليج العربي، علاوة على وجود نصوص أساسية في تاريخ الإمبراطورية البرتغالية في آسيا ويظهر فيها مقدار الفهم العميق للمنطقة ولتلك الفترة حيث توثق كل أعمال الإمبراطورية البرتغالية منها ما كتبه جوار دي باروس، وفيرنا ولوبيز.

ويقتبس أحد اقسام معرض «البرتغاليون في الخليج 1507 - 1650.. رحلة متعاقبة عبر التاريخ» جزءاً من القصيدة الملحمية البرتغالية «لوسياد» التي ألّفها لويس فاز دي كامويس، والتي تستعرض العملية العسكرية والسياسية والدبلوماسية التي تم من خلالها ترسيخ الوجود البرتغالي في المنطقة، كما تكشف الصور من مخطوطة كازاناتنس وأعمال الهولندي جان هويغن وفان لينشوتن كيف تم تسجيل المنطقة بالصور. ويقدم المعرض رسالتين من القرن الـ 16مكتوبتين باللغة العربية من هرمز، وكذلك رسالة موقعة باللغة الفارسية من قبل أمير هرمز في عام 1589 وأسطول مسقط المرسوم في كتاب «ليسوارتي دي أبرو» الذي كتب 1560 بهدف توثيق العلاقات المعقدة مع السلطات المحلية. ويمكن رصد اللحظات الأخيرة للوجود البرتغالي في شبه الجزيرة العربية، في معاهدة السلام لعام 1648 المعروضة ضمن المقتنيات والتي تم التوقيع عليها بين السلطات البرتغالية وإمارة الشارقة.

أوزان مانويلين

يخصص المعرض قسماً للعلاقات التجارية ويكشف السجل الشامل لدخل مملكة هرمز منذ اربعينات القرن الـ 16 عن التنظيم الإداري البرتغالي، حيث يعرض ثلاثة كتب لغارسيا دا أورتا 1563 وكاورلوس كلوسيوس وكريستونافو دا كوستا، والتي تسلط الضوء على الاهتمام بعالم النباتات الطبيعية. وتقود النسخة طبق الأصل من «أوزان مانويلين» المعروضة إلى مبدأ توحيد الأوزان والذي تم تنفيذه في البرتغال ثم امتد إلى باقي الإمبراطورية.

كما يعرض صورة لأميرة النمسا جوانا التي رسمها كريستوفاو دي موراليس، وتظهر لآلئ من الخليج العربي في حلية شعرها.

ويهدف القسم الأخير بالمعرض إلى تشجيع التفكير في المسائل الدينية التي أثارها الوجود البرتغالي في المنطقة وتأثيره على الفنون البصرية، حيث تجلي الاهتمام بالإسلام خلال تلك الفترة بشكل كبير من خلال ترجمة القرآن إلى اللاتينية من ترجمة تعود إلى القرن 12، كما تكشف مخطوطة تاريخ الراهبات الأوغسطينيات في المنطقة.

أكاديميون: أعداد المقبلين عليها يرتفع إلى أرقام قياسية

اللغة العربية في أوروبـــا.. بعيون إيطالية وبولندية

باربارا ميكالاك

الدكتورة فرانشيسكا كراو

الشارقة – «همزة وصل»

أكد أكاديميون وباحثون عرب وأجانب أن عدد دارسي اللغة العربية في بولندا وإيطاليا ارتفع على مدى 30 عاماً إلى أرقام قياسية، مشيرين إلى أن الشغف كان سر ازدهار اللغة العربية في الغرب، مثمنين – خلال ندوة بعنوان «واقع اللغة العربية في أوروبا تعليماً وإنتاجاً» ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب - الدور المهم الذي يلعبه المستشرقون في نشر اللغة العربية في أوروبا.

وشارك في الندوة كل من أستاذة الأدب العربي في جامعة ياجيلونسكي ببولندا الدكتورة باربارا ميكالاك، والأستاذة بجامعة لويس في روما والدكتورة فرانشيسكا كراو، وأستاذ اللغة العربية في جامعة القلب المقدس في ميلان الدكتور وائل فاروق، وقدمها الأمين العام لمجمع اللغة العربية في الشارقة الدكتور امحمد صافي المستغانمي.

وروت الدكتورة باربارا قصتها مع اللغة العربية والتي بدأت قبل 40 عاماً، عندما سافرت إلى إيطاليا وقابلت الدكتور صبري حافظ، الذي أخبرها أن اللغة العربية أجمل لغة في العالم، فشعرت بالفضول، وقررت تعلمها، مضيفة «بعد لجوئي إلى كراكوف في بولندا وجدت معهد الاستشراق وقسم اللغة العربية، وبدأت رحلتي من هذا القسم».

وأشارت إلى أنها زارت عدداً من الدول الخليجية، وألفت كتباً عديدة عن الأدب والشعر والنثر في الخليج العربي، منها كتاب عن الأدب الإماراتي، كما ترجمت بعض نصوص الأدب الخليجي ليتعرف عليها القارئ الأوروبي. وعبرت عن سعادتها عندما قامت مع زملائها بترجمة مسرحيات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إلى اللغة البولندية، لافتة إلى حجم التعاون الكبير بين جامعة ياجيلونسكي ومجمع اللغة العربية في الشارقة.

واستعرضت بعض إصدارات مركز الاستشراق في بولندا، وسلسلة من كتب أساتذة قسم اللغة العربية فيه، والتي تناقش قضايا لغوية وأدبية.

من جهتها، قالت الدكتورة فرانشيسكا كراو إن علاقة إيطاليا مع اللغة العربية بدأت منذ فترة طويلة، عندما فتح العرب صقلية، وبعد خروجهم استمر تدريس العربية، من خلال مدرسين في جامعة نابولي ترجموا نصوصاً مهمة، ومن صقلية انتشرت اللغة في البلاد، مضيفة «شغفي باللغة العربية بدأ مع الكتب والمخطوطات التي لجأت إليها لمعرفة تراث أجدادي الذين استفادوا من الثقافة العربية، ووضعوا كتباً مثل (النظام في صقلية)، وفي هذه الرحلة اكتشفت أن بين أجدادي 140 شاعراً، فقمت بترجمة أشعارهم، بمساعدة عدد من الشعراء»، كاشفة عن أنها تعِد كتاباً عن الأدب العربي من الإسلام إلى اليوم.

ولفتت إلى أنها كلّلت شغفها باللغة العربية بالدراسة في جامعتي القاهرة وعين شمس والجامعة الأميركية، وأعدّت الماجستير عن نوادر جحا. وأكدت أن اللغة العربية ازدهرت في إيطاليا، حيث يوجد فيها الآن 30 جامعة تدرس اللغة العربية، وعشرات الأساتذة الذين يدرّسونها، ويقدمون بحوثاً معمقة، وكذلك عدد الطلاب، ودور النشر التي تنشر باللغة العربية.

بينما قال الدكتور وائل فاروق إن «اللغة العربية تنتشر في إيطاليا بصورة ملحوظة، وميلانو بشكل عام ليس لها تاريخ عميق في تدريس اللغة العربية، كنابولي وروما، ولكنها تتحول إلى بيئة حاضنة لها، لأنها مركز اقتصادي مهم، وفيها العديد من السكان العرب». وتناول التحديات التي تواجه اللغة العربية: «لكل لغة تخصص علمي إلا اللغة العربية، وهذا هو التحدي الأكبر، فلا توجد شهادة موحدة معترف بها من الجهات التي تدرس اللغة العربية»، مشيراً إلى أن العلم يقتضي وجود معايير يتفق عليها الجميع.

وأضاف: «التحدي الثاني يتعلق بالمنهج، فلا يوجد منهج موحد لتدريس اللغة لغير الناطقين بها». وأشاد بالمعجم التاريخي للغة العربية الذي أصدرته الشارقة بإشراف مجمع اللغة العربية في الشارقة، ووصفه بأنه حدث فارق في تاريخ اللغة التي يُتحدث بها الناس 15 قرناً دون انقطاع كيف لا يوجد معجم يجمع تراثها.

شركاء في مهمة الحفاظ على الثقافة ونجاح الكتب

وكلاء أدبيون: سوق النشر حافل بالمفاجآت

الشارقة – «همزة وصل»

شدد عدد من مديري ومؤسسي نخبة من الوكالات الأدبية العربية والدولية، على أهمية دور الوكيل الأدبي، إذ يشارك في مهمة الحفاظ على التراث والثقافة، ويعمل على مصلحة الكاتب والناشر على حد سواء، وهذا يتطلب منه متابعة دقيقة ومهنية للمعطيات والتفضيلات القرائية، من هنا ينبغي على الكاتب أن يختار بعناية الوكيل الأدبي المناسب له، والذي يفهم طبيعة كتاباته ويرى فيها قيمة؛ مشيرين إلى أن الوكيل الأدبي المحترف لا يعمل بشكل منفرد، بل يتعاون مع الناشر، ويسعى إلى خلق نجاح مشترك للكتاب، وأنه قادر على جذب المؤلفين إليه بسمعته وإنجازاته.

جاء ذلك في جلسة «الدور المتطور للوكلاء الأدبيين في العصر الرقمي»، ضمن فعاليات الدورة الـ42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، والتي استضافت كلاً من مدير وكالة الشارقة للحقوق الأدبية تامر سعيد، ومؤسسة وكالة راية الأدبية ياسمين جريصاتي، ومؤسسة وكالة صوفي هيكس، صوفي هيكس.

وحول عمل الوكيل الأدبي والتحديات التي يواجهها، قال تامر سعيد: إن «الوكيل الأدبي له دور في الحفاظ على التراث الثقافي الموجود، إذ يعمل على مصلحة أطراف الكتاب، من المؤلف إلى الناشر، ويمثل حلقة الوصل بينهما، لتوفير أفضل فرص صنع المحتوى وإتاحته»، مضيفاً أن سوق النشر، كغيره من الأسواق، يواجه تحديات من أبرزها في العالم العربي غياب معلومات وتحليلات السوق، التي تتيح للوكيل الأدبي تعريف عملائه على آخر الإحصاءات والتفضيلات القرائية في المساحات الجغرافية التي يعمل بها، إضافة إلى افتقار السوق العربي إلى المتخصصين في مراجعات الكتب، ومنصات الحركة النقدية، والتي تعد من أهم محفزات نجاح ودعم عمل الوكلاء الأدبيين، وحتى القراء.

من جانبها، قالت صوفي هيكس «في عالم النشر، يواجه الوكيل الأدبي والكاتب والناشر تحديات مختلفة ومتنوعة، فمن جهة، يسعى الوكيل إلى تقديم خدمة مميزة للكاتب، ومن ناحية أخرى، يتعامل الناشر مع الكتاب بنظرة تجارية، لذلك، يجب على الوكيل الأدبي أن يكون حذراً وواقعياً في التعامل مع الناشر، وأن يضمن أن الكتاب يحمل إمكانية انتشار واضحة في سوق النشر. فسوق النشر مليء بالمفاجآت، وقد لا تتطابق التوقعات مع النتائج؛ فقد يفشل كتاب كان مرشحاً للنجاح، أو قد ينجح كتاب كان مهملاً أو مغموراً».

صوفي هيكس

ياسمين جريصاتي

وحول التحديات التي يواجهها الوكيل الأدبي العربي، أوضحت ياسمين جريصاتي «الوكيل الأدبي للكتاب العربي لديه مهمة صعبة أكثر من غيره، لأن الناشر العربي لديه تحديات سوقية متعددة تدفع الوكيل الأدبي إلى متابعة الموضوع بشكل عميق لنجاح الكتاب في الوصول الواسع والترويج الذي يخدم الكتاب بشكل أفضل»، مشيرة إلى أن كل وكيل له هوية ومعايير خاصة، تختلف عن الوكيل الآخر، فبعض الوكلاء ينظر إلى المحتوى، وآخر يرى أن اسم الكاتب هو العنصر الأهم، وغير ذلك من المعايير التي تبرز شخصية كل وكيل.

يشار إلى أن وكالة الشارقة الدولية للحقوق الأدبية تشارك بفعالية في الدورة الـ42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، وتأتي المشاركة انعكاساً لالتزامها بالترويج للأدب العربي، إذ توفر مجموعة شاملة من الخدمات لدعم الكتّاب والناشرين العرب وتمكينهم من التغلب على عوائق الحدود الجغرافية وتوسيع مدى وصولهم إلى الأسواق الإقليمية والعالمية، وتتضمن تمثيل الحقوق، وخدمات التحرير والترجمة بالإضافة إلى التسويق والترويج، إلى جانب البرامج التعليمية، إذ تسهم تلك الخدمات بتمكين الكتّاب والناشرين، وتعريفهم على خصائص مشهد النشر الدولي.

كما شاركت وكالة الشارقة الدولية للحقوق الأدبية في فعاليات مؤتمر الناشرين الذي سبق انطلاق معرض الشارقة الدولي للكتاب، وركزت بشكل أساسي على تواصل الشركات مع بعضها من جهة، ومع الناشرين وأصحاب الحقوق الدوليين من جهة ثانية، واستكشفت آفاق التعاون والصفقات في صناعة النشر، وشكّلت مشاركتها في ندوة تحت عنوان «شراء الحقوق من العالم العربي» منصة للنقاشات المتعمقة حول الإمكانات الواسعة للسوق الأدبي العربي، والتي أثبتت فعاليتها في فهم المنطقة وتوقيع العقود والصفقات بين الحاضرين.

ومع تركيز وكالة الشارقة الدولية للحقوق الأدبية على الأدب، وكتب الأطفال، والروايات المصورة، إلّا أنها تلتزم بمجموعة واسعة من أنواع الأدب العربي، في إطار سعيها لتمثيل الكتّاب الموهوبين من أنحاء العالم، موفرة لهم منصة للتبادل الثقافي والأدبي، وتعزيز حضورهم في السوق خلال فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب.

كيم هو: على المؤرخ امتلاك مهارة السفر عبر الزمن

الشارقة – «همزة وصل»

رغم يقينه بأن الموضوعية الكاملة صعبة، يرى البروفيسور الكوري كيم هو، أن على المؤرخ أن يمتلك مهارة العودة إلى الماضي والسفر عبر الزمن، وأن يتجنب التحيز منذ البداية، مشيراً إلى أن البيانات هي العامل الرئيسي للحفاظ على استمرار الدراسات التاريخية وتخيّل الماضي، ومن الشاق تصوّر شكل الماضي دون وجود بيانات كافية.

وأضاف كيم هو، خلال جلسة بعنوان تصوّر الأحداث التاريخية ضمن فعاليات الدورة الـ42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، والذي يحتفي بكوريا الجنوبية ضيف شرف هذا العام: «عندما كنت أستكمل دراساتي العليا أخبرني مشرفي بتجنب التخيل قدر الإمكان، لأنه سيتسبب في وقوعي بأخطاء إذا اعتمدت عليه فقط»، لافتاً إلى ضرورة فتح الباب للربط بين البيانات - ممثلة في النصوص - والسياق الثقافي.

وأوضح المؤرخ المتخصص في دراسة حضارة مملكة جوسون الكورية القديمة «دائماً ما أتنقل بين النصوص والسياق الثقافي، ومن خلال ذلك التنقل أعزز قدرات التخيل اعتماداً على حقائق تاريخية، لذلك فسر نجاح المؤرخ يتجسد بقدرته على التنقل بين الخيال والسياق الثقافي والنصوص بشكل سليم؛ فالنصوص والسياق ليسا متصلين ببعضهما البعض، لكنهما دائماً يتفاعلان لتقديم حقيقة جديدة، فالنصوص والسياق الثقافي لهما نفس المكانة الخاصة، وبالتالي فمن الضروري الاعتماد عليهما جنباً إلى جنب».

ونوه بأن الحقيقة تختلف عن الصورة الذهنية المتوارثة؛ فالتبادلات المباشرة بين كوريا والعالم العربي كانت نادرة جداً في الماضي، وهذا الأمر قد يتسبب في تكوين صورة غير دقيقة لدى كل طرف عن الآخر، لكن الآن أصبحت التبادلات كبيرة بين الجانبين، ومن ثم تتغير تلك الصورة. وتابع «عندما يتعلق الأمر بالسجلات والوثائق القديمة للحصول على المعلومات، يكون هناك الكثير من المحتوى غير المفهوم؛ ولذا يكون الخيال مفيداً عند البحث عن البيانات، لكنه قد يصبح عائقاً في بعض الأحيان».

وذكر أن المؤرخ من خلال تحقيق توازن بين المعطيات يمكن أن يحصل على نتيجة أقرب إلى الدقة والاستمرار فيها مع تعمق الدراسة التاريخية. واستطرد «يمكن القول إن المؤرخ يجب عليه أن يتخذ موقفاً موضوعياً، ولكن كإنسان لا يستطيع تجنب عدم الموضوعية في بعض الأحيان؛ إذ يقف بين اتجاهين ويبحث عن طريقة معقولة لتحقيق التوازن في تدقيق المعلومة».

ولفت إلى أنه كمؤرخ مهتم بالحياة اليومية للأشخاص العاديين في حضارة جوسون وتعاملاتهم والأدوية التي كانوا يستخدمونها عند مرضهم: «يمكنني الحصول على المعلومات عن الملوك والنبلاء بسهولة، لكن البيانات المتعلقة بالناس العاديين كان أمراً صعباً، ووجدت أنهم لم يتركوا أي سجلات، لكن تركوا بيانات عن الجرائم المرتكبة لذلك عكفت على دراسة هذا الموضوع لاقتفاء أثره».

وكشف عن أن زيارته للمشاركة في فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب تعد الأولى له لدولة عربية، مضيفاً: «عندما وصلت إلى المعرض فوجئت بكثرة الكتب العربية المعروضة به، ورغبت في معرفة ماذا يدور في تلك الكتب وكيف يمكن نقل ذلك المحتوى الثمين إلى كوريا». وأكمل «قرأت كتاب ألف ليلة وليلة وأعجبني كثيراً، حتى إنني رغبت بعدها في معرفة تفاصيل أكثر عن العالم العربي».

القراءة.. أوكسجين الحياة الحقيقي

حسين درويش

محمد مولود

وائل فاروق

الشارقة – «همزة وصل»

وصف مبدعون وأكاديميون ومختصون في عالم النشر يشاركون في فعاليات الدورة الـ42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، القراءة بأنها أوكسجين يجدد حياة صاحبة، فهي مثل النفس الذي يغذي نمو الجسد والروح، مشيرين إلى أن القراءة جزء من الخبرة الإنسانية التي تتجاوز تلقي العلوم والمعارف، إذ تحفز الذاكرة، وتوسع المدارك.

وفي إجابته عن سؤال: «لماذا نقرأ؟»، قال أستاذ الدراسات العربية في جامعة القلب المقدس الكاثوليكية في مدينة ميلان الإيطالية، قال الدكتور وائل فاروق: «نحن نقرأ لأن ما يقرأ يشكل جزءاً من الخبرة الإنسانية من الصعب أن تزول بسرعة، أما ما نتلقاه عبر الوسائط الإعلامية المختلفة، فإنه سريع في الزوال كما هو سريع التلقي. وبالتالي فإن القراءة فعل مهم جداً للاحتفاظ بالذاكرة التي يبدو أنها في خطر في عالم اليوم».

وأضاف «عندما نقرأ نحفز الخيال الإنساني الذي يلعب دوراً كبيراً في تجسيد ما نقرأه، لأن الكلمات رموز للأصوات، فأنت عندما تقرأ خيالك هو الذي يحول تلك الرموز إلى صور ومعان وهذه أيضاً تجربة إنسانية مهمة لتكوين الشخصية الإنسانية، فنحن لا نقرأ لنعرف الجديد فقط، ولا نقرأ لنتعلم أشياء عن العالم، نحن نقرأ لننمو».

بينما رأى الروائي والإعلامي شاكر نوري، أن سؤال لماذا نقرأ؟ موازٍ لسؤال آخر، هو: لماذا نتنفس؟ فالهواء الطلق الحقيقي هو هواء الكلمات.

وأضاف: «نحن كأمة عربية نسبح في 12 مليون مفردة في اللغة العربية التي لا يضاهيها لغة أخرى في العالم في عدد الكلمات، فالإنجليزية والفرنسية في كل منهما نحو 500 ألف كلمة، هذا يجعلنا نقول: إن القراءة هي أساس الوصول إلى المعرفة، وهذا يجعلها أساسية في حياتنا، سواء في مجال التعليم أو الأدب، ولكن في هذا العصر يبدو أن الشباب يميل إلى الاختزال، فمع أهمية القراءة تأتي أيضاً أهمية أن نخاطب الجيل الجديد بأسلوب متجدد في الكتابة».

أما الكاتب والإعلامي حسين درويش، فاعتبر أننا نقرأ لنغذي جوانب في شخصياتنا وأرواحنا، كما أن القراءة جزء أساسي من أمتنا العربية التي تشكل المطالعة جزءاً من شخصيتها. وتابع «هنا يبرز سؤال آخر هو: ماذا نقرأ؟؛ إذ ليس كل ما يكتب ينشر، وليس كل ما ينشر يقرأ، وبالتالي فإنه في زحمة النشر الكبير علينا أن نختار ما الذي يعنينا من الكتابة، وهذا ليس انتقاداً لصناعة النشر، ولكن هو عبارة عن مطالبة بوضع الشيء في مكانه، كما تقتضيه الحكمة، فمن الممكن أن يختار أحد ما كتاباً مناسباً لظروفه المعرفية والثقافية والعلمية، وهو لا يناسبني أنا، هذا ليس عيباً في الكتاب، ولكنه خطأ في اختيار الكتاب المناسب للشخص المناسب. وهنا يجب أن نتعامل مع الترويج للقراءة بأدوات حديثة، حتى يعرف الأجيال لماذا يقرأون، وماذا يقرأون».

من جانبه، قال صاحب دار العرفان الوقفية العامة في موريتانيا الناشر محمد مولود عبدالعزيز، إن «القراءة عملية أساسية لتنمية العقل والفكر، تماماً كما يعتبر الطعام والماء غذاءً ضرورياً للأجسام، فمن خلال القراءة ننمو ونتطور، ونكتسب المعرفة، وإذا كنا نفهم أهمية الغذاء لصحتنا الجسدية، يجب أن نفهم أن القراءة هي غذاء عقولنا وتفكيرنا. كذلك فإن القراءة التي نتحدث عنها هي كلمة عامة، تشمل التقنيات الحديثة، فتاريخياً، قام الإنسان بتسجيل المعرفة والأفكار بأشكال مختلفة؛ إذ بدأ الأمر بالرسوم على الألواح الحجرية، ثم تطورت هذه العملية إلى ابتكار الحروف والكلمات، والكتب الورقية لا تمثل سوى جزء صغير من عالم القراءة المتنوع».

الذكاء الاصطناعي «مؤلفاً».. كتاب الطفل في 10 دقائق

الشارقة – «همزة وصل»

ضمن البرنامج الثقافي لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، نظمت ندوة «الذكاء الاصطناعي وأثره على أدب الطفل» التي استضافت نائب رئيس مجلس إدارة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، الكاتب والناشر الكويتي محمد شاكر جراغ، وصاحبة دار الفُلك، الناشرة الإماراتية الدكتورة اليازية خليفة السويدي.

واستعرض شاكر تجربته في استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال كتاب الطفل، مشيراً إلى أن البداية كانت حين قرأ عن استخدامات الذكاء الاصطناعي في الاستشارات القانونية الدقيقة فأدرك أن هناك شيئاً ما يتطور في هذا المجال وبدأ يهتم بالأمر على مستوى مجاله، وشكل فريقاً من 25 شخصاً عكفوا لعام ونصف العام على دراسة الذكاء الاصطناعي في مجال النشر للأطفال، ودوره في جميع مراحل هذه العملية من تحرير النص إلى الرسومات إلى الإخراج والصف وحتى الطباعة والتسويق، وخرجوا بدراسة من 200 صفحة قدموها لملتقى ناشري كتب الأطفال، أوضحوا فيها الجوانب المشرقة لهذه التطبيقات في مجال النشر للأطفال، ومنها اختصار الوقت والجهد، والدقة.

وقال شاكر، إن «تأليف كتاب للطفل عبر أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد لا يستغرق سوى 10 دقائق، من خلال أسئلة توجيهية لتجويد النص، والعملية برمتها حتى مراحل الطباعة قد تستغرق ساعتين، والطباعة نفسها دخلت هذا المجال، فهناك مطابع تطبع في الساعة الواحدة 150 كتاباً مع التغليف والتجليد وبجودة عالية، ما يعني أننا يمكن أن ننتج كتاباً و3500 نسخة خلال 24 ساعة فقط، وهو أمر مستحيل وفق ما هو معتمد حالياً، حيث قد يستغرق إنتاج كتاب للطفل نصف شهر أو أكثر، من التأليف إلى الرسم إلى الإخراج والتدقيق، والطباعة».

بينما تناولت الدكتورة اليازية خليفة تجارب استخدام تطبيق «تشات جي بي تي» في الكتابة، وملاحظاتها حوله، مبينة أن العنصر البشري يبقى الأهم في العملية الإبداعية برمتها، فهذه التطبيقات تولد الأفكار من بيانات تراكمية مختزنة، وليست عملية خلق كما يفعل الكاتب، الذي بإمكانه استثمار هذه التطبيقات ولكن ليس بشكل كامل. وأضافت أن الذكاء الاصطناعي قد يكون أفضل لبعض الفئات الخاصة من الأطفال، كالمصابين بالتوحد أو من ذوي الإعاقات البصرية والحركية، لدقته الكبيرة في تحديد وفرز تدرجات الألوان وأشكال اللمس المناسبة».

وقالت: «في مجالات أخرى يبقى العنصر البشري هو الأهم، ولذلك عملية إنتاج الكتب تبدأ بالفكرة وأهمية أصالتها، ومراحل التدقيق، فمن المهم مرور النص بالتحرير والمدقق اللغوي، وحتى أيضاً في مجال الترجمة، لأن هذه التطبيقات تترك بعض الهنات، ويبقى التسويق أهم نقطة لصالحها لقدرتها الكبيرة على قراءة الخوارزميات الشبكية وتفضيلات المستهلك».

صفحات كورية شبه بيضاء تلهم القراء الصغار

الشارقة – «همزة وصل»

أمام زوار معرض الشارقة الدولي للكتاب، استعرض المبدع الكوري بارك هيونمين تجربته مع الكتب المصورة، مشيراً إلى أن النجاح في هذا العالم يعتمد بشكل أساسي على الفكرة من الرسومات، وليس الرسومات بحد ذاتها، إذ لا يشترط أن تكون رسومات الكتاب المصور زاهية أو جاذبة بشكل استثنائي، ولكن يجب أن تدعم وتعزز الفكرة الرئيسة من الكتاب.

وبشكل عملي، تعرف طلبة من زوار معرض الشارقة، خلال جلسة بعنوان «الكتب المصورة وإنشاء تجربة بصرية جذابة»، على كتاب بارك «كمية الثلج الهائل»، الذي جعل منه مشهوراً في كوريا الجنوبية، واللافت في الكتاب أنه يحتوي صفحات شبه بيضاء، وفي كل منها رسمة تمثل جزءاً من القصة، وهكذا كان الكتاب بسيطاً جداً في صوره، ولكنه مفيد في عمق فكرته وتنمية الخيال لدى الأطفال ومهارات الاستنتاج والتفكير النقدي والاستيعاب، إذ تعتمد فكرة الكتب التي يؤلفها بارك على أن يكون الطفل هو من يستنتج تفاصيل القصة؛ بدءاً من المقدمة مروراً بالأحداث وحتى حل العقدة النهائية.

وقال الكاتب الكوري إن قصصاً له لا تحتوي أي كلمة، فهو يستطيع من خلال الصور البسيطة المجردة، ذات الفكرة القوية أن يجعل الطفل يتصفح الكتاب بكل عناية، ويقف عند كل صفحة دقائق أو ساعات، وهو يتأمل ويفكر ويدقق، حتى إنه لا يتعلم الأحداث فقط، ولكن حقائق علمية من خلال تحليل مكان الطفل الذي يبحث عنه من خلال القصة، وطبيعة المكان الذي يقف أو يجلس فيه، واختلاف زاوية النور في المكان بحيث يتعرف الطفل على مكان الشخص وحجمه ومكان النور عندما يبدو الشخص أو الخيال بحجم أو شكل معين، كما في قصة له بعنوان «البحث عن النور».

حوارات ضيف الشرف..
قواسم كثيرة بين كوريا والعرب

الشارقة – «همزة وصل»

ضمن برنامج كوريا الجنوبية «ضيف شرف» الدورة الـ42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، أكد الخبير في ثقافة الشرق الأوسط والثقافة الإسلاميّة، البروفيسور لي هي سو، أن نهضة كوريا العلمية تأثرت تاريخياً بشكل كبير بمعارف وعلوم الحضارة العربية الإسلامية في أوج عطائها، مشيراً إلى أن جذور العلاقات الكورية بالعالمين العربي والإسلامي تشكلت على يد التجار، وكشفت عن الكثير من القواسم المشتركة بين الثقافتين، خاصة في السمات الاجتماعية والعلاقات الأسرية والقيم الأخلاقية.

وأضاف خلال جلسة نقاشيّة بعنوان «كوريا والإمارات.. 1200 عام من الصداقة الطويلة العميقة وآفاق التعاون المستقبلي» أنّ نظرة الكوريين إلى الإسلام والعرب تختلف كليّاً عن نظرة الغرب ولم تتأثر يوماً بما يحاول البعض تسويقه والترويج له، مشدداً على أنّ العلاقات التي تجمع كوريا بالعالمين العربي والإسلامي حافظت على زخمها واستدامتها منذ أول اتصال بين الطرفين في القرن السابع الميلادي، لافتاً إلى أنّ جوهر ذلك يكمن في طبيعة تشكيل هذه العلاقات والتي لم تقم أبداً على الحروب واحتلال الأراضي.

وعن بداية تاريخه ودراسته لهذه العلاقات التاريخيّة، أوضح الخبير الكوري «بتحفيز من أحد أساتذتي تحوّلت إلى دراسة الثقافة العربيّة والإسلاميّة، وغيّرت وجهتي التي كنت أرغب في الدراسة فيها من الولايات المتحدّة إلى تركيا حيث جامعة إسطنبول، ومنذ ذلك الوقت سافرت للعديد من الدول العربية والإسلاميّة، وعلى الرغم من أنّ هذه هي زيارتي الأولى لإمارة الشارقة إلّا أنّني أتطلع لاستكشافها وزيارة أبرز معالمها الإسلامية والحضارية».

وتابع: «هناك الكثير من القواسم المشتركة بين كوريا والعالم العربي والإسلامي، ومن خلال مشاهداتي أستطيع أن أقول إن ثقافة الكرم وحسن الضيافة على رأس هذه القواسم، وكذلك العلاقات الأسريّة والاجتماعيّة وتقسيم أدوار الجنسين وثقافة الطعام واللباس، فمثلاً النساء في كوريا كن في فترة ما يرتدين الحجاب المشابه للحجاب المتعارف عليه في العالم العربي».

ولفت إلى أنّ التاريخ الكوري يزخر بالمشاهدات التي تُثبت عمق العلاقات

المشتركة: «فنهضة كوريا العلمية تأثرت بشكل كبير بمعارف وعلوم الحضارة العربية الإسلامية في أوج عطائها، وهناك العديد من السجلات والأوراق العلمية التي تناولت هذا الأمر ووثقته. واليوم لازالت الشواهد على طبيعة علاقاتنا تتوالى، فعلى سبيل المثال فإنّ محطة براكة للطاقة النووية في الإمارات تمّ استخدام العديد من التقنيات الكورية في إنشائها، وكذلك الحال لبرج خليفة الذي شيّد بتعاون بين أطراف إماراتيّة وأخرى كوريّة».

وأوضح سو أنّ الإسلام لا يجب النظر إليه على أنّه دين وحسب، بل أبعد من ذلك، فهو نظام حياة متكامل يشمل السياسة والاجتماع والثقافة، مؤكّداً أن إقبال العديد من الناس على اعتناق الإسلام يعود فضله إلى المبادئ الأخلاقيّة التي يتحلّى بها.

مزيد من التواصل

دعا لي هي سو في ختام الجلسة إلى ضرورة مواصلة العمل على تعزيز هذه العلاقات والارتقاء بها إلى آفاق جديدة، من خلال زيادة بذل الجهود الثقافيّة وغيرها، مضيفاً «الناس في كوريا يطالبون بأنفسهم بتعزيز التواصل، ونحن أمام فرص كبيرة ومجالات عديدة لهذا التعاون سواء على الصعيد التقني أو التعاون البيئي والحوكمة وأزمة المناخ وما إلى ذلك. لا يوجد أي صراعات بيننا واعتماداً على هذا الإرث العظيم لابدّ من الاستمرار لنكون شركاء حقيقيين في المستقبل».

المتيمون بالكتاب الورقي..
في تراجع أم ازدياد؟

أحمد بدير

سلطان العامري

جهاد شبارو

_**الشارقة – «همزة وصل»**

هل مازال الكتاب الورقي سيد المشهد المعرفي في الوطن العربي؟.. سؤال إشكالي في عالم اليوم الذي يشهد قفزاتٍ نوعية فيما يتعلق بالتكنولوجيا والرقمنة، فبينما يعتقد مهتمون بصناعة النشر ومشاركون في الدورة الـ٤٢ من معرض الشارقة الدولي للكتاب أن الإصدارات الورقية تأثرّت بهذه التطورات التقنية المتتابعة وتراجعت قليلاً، يرى آخرون أن الكتاب المطبوع ما يزال يحتفظ بمكانته، ويعزز مكتسباته، وقيمته كمرجع أساسي للمعرفة الإنسانية، مشيرين إلى أن دفء الورق ينتصر على برودة الكيبورد، وعشاق الورق والمتيمون به في ازدياد، حتى بين الجيل الجديد.

ويؤكد مدير عام دار الشروق المصرية أحمد بدير أن الكتاب الورقي بخير، والإقبال عليه في تزايد مستمر خاصة في السنوات الخمس الأخيرة، مشيراً إلى أن التكنولوجيا لا تقف عائقاً في طريق انتشار الكتاب المطبوع، بل على العكس تماماً. ويضيف «الخبراء يقولون إن التكنولوجيا وسيلة ممتازة، تسهل أعمال الناس، ولا أرى فيها أي تهديد على صناعة النشر والكتاب المطبوع، بل تمكن الناشر والمؤلف والقارئ من الوصول السهل للمحتوى المنشور، وأعتقد أن على الناشرين إذا أرادوا للكتاب الورقي أن يظل محافظاً على انتشاره أن يفهموا كيف يتعاملون مع مخرجات التكنولوجيا الحديثة للتسويق الفعال للكتاب المطبوع».

ومع الرأي السابق يتفق مسؤول المعارض الخارجية وكبار العملاء في مكتبة العُبيكان، سلطان العامري، مشيراً إلى أن نسبة المبيعات في المملكة العربية السعودية للكتاب الورقي في تزايدٍ دائم، مضيفاً «الكتاب الورقي هو الأفضل من جميع النواحي، مريح للعين، ويمكن مطالعته في أي مكان، وتحت أي ظروف، بالإضافة إلى أن استحضار المعلومات من الذاكرة أسهل عند القراءة الورقية». ومن أجل الحفاظ على انتشار الكتاب الورقي يرى العامري أن الخطوة الأهم هي استقطاب العناوين المميزة، وتقديمها للقراء بجودة عالية.

من جانبه، يقول مدير الدار العربية للعلوم ناشرون، جهاد شبارو، إن التحديات التي تواجه الكتاب الورقي كثيرة، من أبرزها من وجهة نظره مسألة السرقات والقرصنة التي هي في ازدياد كبير، مشدداً على أن «صناعة النشر مهددة في الوطن العربي بسبب قرصنة الكتب وإتاحتها على بعض منصات التواصل الاجتماعي، فالناشر عندما لا يجد إقبالاً على شراء ما ينشره، سيفكر في حلول أخرى تقلل من خسارته، والتحول الرقمي أقل تكلفة في صناعة النشر، ومن هنا سيكون الكتاب الورقي مهدداً».

ورغم مخاوفه الكثيرة إلا أن شبارو يؤكد أن محبي الكتب الورقية موجودون في كل مكان. وعن اتجاهاتهم القرائية يوضح: «كتب الأدب بشكل عام تشهد إقبالاً شديداً عليها، تليها كتب السيرة الذاتية، ثم كتب التاريخ، فمن خلال خبرتي في هذا أعتقد أن هذه المجالات الثلاثة هي التي يقبل عليها القراء العرب بهم شديد».

وبتفاؤل أكبر، ينظر المسؤول في دار الرافدين لبنان والعراق، أحمد غريب، إلى حال الكتاب الورقي في سوق النشر العربي، فهو في أفضل حالاته، من وجهة نظره «وخلال العشر سنوات الماضية مرت معظم البلدان العربية بأزمات كبيرة، ورغم ذلك ظلّ سوق الكتاب العربي نشطاً، وعليه إقبال شديد من القراء العرب».

من جانبه، يعتقد مدير عام وصاحب مؤسسة ألف باء تاء ناشرون، مؤنس الحطاب، أن الكتاب الورقي يأتي في المقدمة، مستشهداً بأرقام مبيعات المؤسسة المتخصصة في نشر كتب الأطفال «الكتاب الورقي وتحديداً فيما يتعلق بالكتب الموجهة للأطفال، هو الأكثر انتشاراً بلا منافس، فالأطفال رغم التطور التكنولوجي، يهرهم الكتاب الورقي، ويبحث الأهل عنه، لذلك دائماً ما تجدنا نختار عناوين جديدة، ونقوم بطباعتها، وفي مشاركتنا هذا العام في معرض الشارقة الدولي للكتاب، طبعنا نحو ٥٠ عنواناً جديداً، وواثقون أننا سنجد إقبالاً، فالمحبون والشغوفون بالكتاب الورقي لا يمكن حصرهم، وموجودون في كل مكان».

أكدوا إمكانية استخدامها في تسريع عملية الإنتاج

خبراء وناشرون: تقنية الذكاء الاصطناعي لا تشكّل تهديداً

الشارقة – نورا خالد

أكد ناشرون أهمية التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي والاستفادة من كثرة الخيارات المتاحة في الوقت الراهن، مستبعدين أن تحل مكان الإنسان، مدللين على ذلك بالقول إن «برامج كتابة النصوص عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي كتقنية «شات جي بي تي» تبقى ذات جودة منخفضة ولا تشكل تهديداً حقيقياً للمؤلفين والناشرين».

وأوضحوا أنه يمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير وتسريع عملية إنتاج المحتوى ونشره، بيد أنهم يرون أن «الأمر مرهون بتوفير الموارد التقنية والتحديث المستمر لمواكبة التقدم التكنولوجي».

وقال ناشرون لـ «همزة وصل» إنّ «تقنيات الذكاء الاصطناعي تتطلب التدريب والتعليم المستمرين للمؤلفين والناشرين لضمان استخدامها بفعالية»، مشيرين إلى أن هذه التقنيات تفرض نفسها اليوم كعامل مساعد ليس أكثر.

وأضافوا أن «استثمار التطور الهائل يتطلب تعاوناً وتفكيراً استراتيجياً من قبل دور النشر والمؤلفين ومزوّدي التقنيات»، لافتين الى أن وجود التحديات لا يقلل من إمكانيات هذه الثورة الجديدة في تعزيز عمل دور النشر والمؤلفين، والتي تؤكد على أهمية التفاعل المستدام بين الإنسان والتقنية، مؤكدين الحاجة إلى تطوير تشريعات وضوابط لمعالجة مسائل مثل حقوق الملكية الفكرية والخصوصية فيما يتعلق بصناعة النشر.

ويرى أستاذ نظم المعلومات بكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي، عميد كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بجامعة حلوان في مصر، الدكتور أسامة إمام، من وجهة نظر متخصصة أن «الذكاء الاصطناعي يمكن توظيفه في دعم صناعة الكتب»، معتبراً تجاهل الاستفادة منه كمن يدفن رأسه في الرمال، مشيراً إلى أن إدارة الأعمال عن بُعد من خلال التقنيات الإلكترونية، أسهم في تسهيل وتسريع وتيرة الإنجاز في شتى مناحي الحياة.

وتابع: "علينا أن نضع مخاوفنا جانباً وأن نواكب التطور بالاستفادة من التقنيات الحديثة والعمل على استثمارها وتطويرها والاستفادة من الإيجابيات، خاصة فيما يتعلق بفحص المادة الصحفية، وتطوير المحتويات التي تساعد في إعطاء تفاصيل عن حياة وثقافة الشعوب». وأضاف أن «الكاتب إذا كان يابانياً ويريد الحديث عن طالب مصري يعيش في اليابان فإن الذكاء الاصطناعي يمنحه المعلومات والمهارات التي يحتاجها دون الحاجة إلى بذل جهد مضاعف وقراءة العديد من الكتب للوصول إلى المعلومات»، موضحاً أن الذكاء الاصطناعي في هذ الحالة يختصر الوقت والجهد ويوفر المعلومات الدقيقة.

وحول مخاطر الذكاء الاصطناعي، أفاد إمام بأن «الآلة سيكون لها تأثير كبير على حياة الانسان»، متطرقاً الى قصة السرقة العلمية بحرفية، حيث كان عالم الجاذبية نيوتن في سعيه لضمان تأكيد أنه صاحب هذه القوانين يتجول في أوروبا لعرض نظرياته، والآن يمكن للبحث العلمي وفي أقل من ثانية الوصول إلى العالم، مشيراً إلى أن اليد العليا ستبقى للإنسان حتى أثناء استخدام التقنيات الذكاء الاصطناعي.

وأكد أن استخدام بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي كتقنية «شات جي بي تي» توفر نتائج غير دقيقة، لأنها تخلو من اللمسة والإبداع البشري، قائلاً إن «دور التقنية يقتصر على التوجيه دون القدرة على توضيح سلوك وطبائع البشر، ما يحتم على الأفراد العمل والبحث واستخدام هذه التقنيات بشكل يحمينا ويثري نتاجنا».

ولفت إلى أهمية معرض الشارقة الدولي للكتاب، ومعارض الكتب بشكل عام، راهناً تطور وتقدم الأمم بمدى اهتمامها بمعارض الكتاب ودعم الباحثين وتشجيع الجيل الناشئ على القراءة، مؤكداً أن «الاهتمام بالمستقبل يأتي بالتعلم والتعليم ودعم معارض الكتب، وتشجيع فعل القراءة باعتباره فعلاً تنويرياً».

وقال إمام: «أتشرف بالمشاركة في معارض الكتب كمعرض أبو ظبي للكتاب، ولأول مرة في معرض الشارقة الدولي للكتاب»، لافتاً الى أن ورشة العمل أو الطاولة المستديرة للحديث عن دور الذكاء الاصطناعي في خدمة الناشرين والمؤلفين التي جرى تنظيمها على هامش المعرض، تعتبر في غاية الأهمية.

وتحدث الرئيس التنفيذي لجمعية ناشري الكتب اليابانية، يوشياكي حمزة يوشينو، عن خطط التوسع خارج اليابان والتي كانت أحد أهم أسباب تواجدهم بالشارقة، مشيراً الى أن الحديث عن الذكاء الاصطناعي ودوره في خدمة قطاع النشر لا يزال في بواكيره الأولى باليابان لرصد مدى تأثيره على هذا القطاع قبل أن توظف استخدامها في سوق النشر المحلي.

وقال: «ننظر للذكاء الاصطناعي بصورة منطقية وواضحة، ونشعر بالقلق إذا تم استخدامه لغايات انتهاك حقوق الطبع والنشر للكتاب»، مشيراً الى ضرورة مناقشة التحديات التي تشكّل تهديداً كبيرًا للناشرين على أقل تقدير في اليابان.

وقال رئيس مجلس إدارة مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، أمين عام اتحاد الناشرين المصريين، محمد كامل علي: «معرض الشارقة الدولي للكتاب يمنحنا الفرصة لنتعرف على ناشرين من مختلف دول العالم، خصوصاً أن معرض الشارقة من أكبر المعارض في العالم، واستفادتي منه كناشر عظيمة من ناحية البرنامج المهني والتعامل مع جمهور القراء وجهاً لوجه».

وأضاف أن «الذكاء الاصطناعي يشكّل حالياً عامل دعم، لكن تبقى الغلبة للإنسان، لكونه هو المرشد وهو المتحكم بهذه التقنيات وليس العكس».

وأردف «يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين استراتيجيات التسويق للكتب والمجلات وغيرها عبر تحليل بيانات الجمهور المستهدف وتوجيه الجهود التسويقية بشكل أكثر دقة، كما يمكن استخدامها لمراجعة النصوص وتحسين جودة الكتابة وتوجيه الكتّاب إلى انتاج محتوى أكثر جاذبية وفعالية».

من جانبها، قالت الناشرة المصرية مؤسِّسة ومديرة دار «الكتب خان» للنشر والتوزيع، كرم يوسف: إن «المجال جديد وما زال الناشرون يتحسسون الطريق فيه، ويمكن أن يكون عاملاً مساعداً في تقليل مدة الإنجاز والتكاليف وإعطاء الأفكار المختلفة التي تساعد حتى فيما يتعلق بتصميم أغلفة الكتب وغيرها من التفاصيل».

وعبرت عن سعادتها بالتواجد للمرة السابعة في معرض الشارقة للكتاب، مشيرة إلى أن الدار ستقوم بعرض مجموعة من الكتب المترجمة وأخرى في التفسير والفكر.

الدكتور أسامة إمام

يوشياكي حمزة يوشينو

محمد كامل علي

كرم يوسف

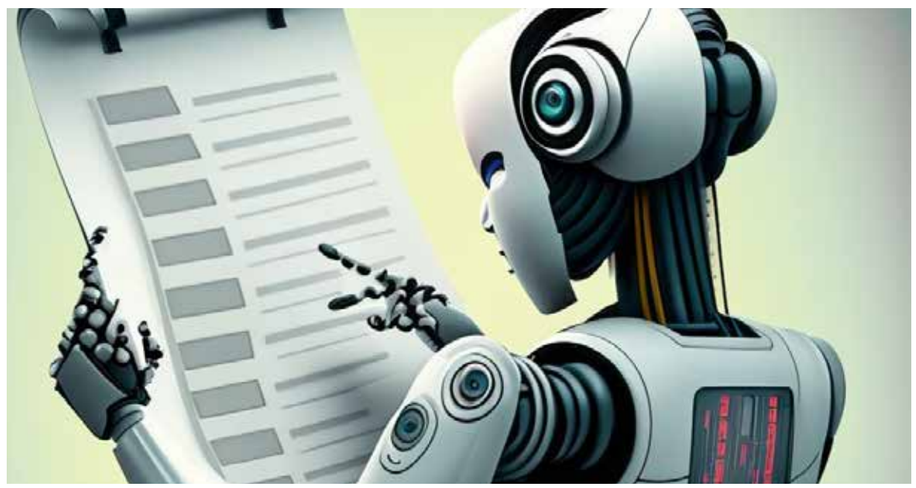

«يوم العلم».. بين 1,5 مليون عنوان كتاب

احتفل معرض الشارقة الدولي للكتاب، في دورته الـ 42، بيوم العلم الإماراتي. ورفرف العلم بين أيدي زوار المعرض في تعبير عن اعتزازهم برمز المجد والفخر. وسادت الأجواء الاحتفالية بين 1,5 مليون عنوان كتاب تعرضها دور النشر في المعرض الذي يشهد أكبر مشاركة دولية منذ إنطلاق دورته الأولى عام 1981.

SIBF marks UAE Flag Day

Sharjah – Hamzat Wassl

Waves of national pride washed over the 42nd edition of the Sharjah International Book Fair (SIBF) as visitors marked the 11th annual UAE Flag Day celebration. Visitors to the Sharjah Expo Centre were handed flags, transforming the venue into a stunning sea of red, green, white, and black, echoing the colours of the UAE flag.

Addressing major transformations in the Korean publishing industry

Minwoo Song: South Korea's participation at SIBF helps expand translation works

Sharjah – Nour Nasrah

As the Guest of Honour at this year's Sharjah International Book Fair (SIBF), South Korea has gained the ideal platform to boost the presence of its literature in the Arab world and expand the already scarce Arabic translation works. Speaking to Hamzat Wassl, Minwoo Song, Executive Director of the Korean Publishing Association, explains plans to share the successful South Korean experiences in the publishing industry, and engage in discussions about the emerging trends and challenges facing the literature scene in South Korea. Korean publishing houses, he said, seek to exchange knowledge and expand cultural and literary cooperation with the UAE, and the Arab world in general.

1 - As the CEO of the Korean Publishers Association, could you briefly talk about the transformation in the publishing industry that South Korea has witnessed in recent years?

There is a major transformation in the publishing field, given the rapid technological advancement that South Korea, and the world, are witnessing. We noticed the remarkable growth of the digital field and audiobooks, which prompted some publishing houses and companies to shift their work to solely publishing audiobooks.

2- In your opinion, what is the reason that makes most people prefer audiobooks?

In our fast-evolving world, people hardly find time to read paper books. Therefore, they listen to audiobooks while on the move.

3- What are the advantages of audiobooks, or in other words, what makes audiobooks spread so strongly in South Korea?

We are in the speed age and every era has its tools that should meet its requirements. People nowadays find it easier to listen to books while driving their cars, or through their headphones when riding their bikes or going for a run. It's an efficient way to make use of their time while finishing their daily chores. The paper book, however, restricts reading to a specific place and in a specific sitting position, and most of us, in recent years no longer have the luxury of time, as we try to get our work done and devote an hour to exercise daily. In this case, we will not be able to hold the paper book and sit, just as we cannot be cut off from cultural communication through novels, stories, and poetry, so audiobooks present an ideal solution. South Korea is one of the countries that is rapidly adopting the audiobook option.

4- What is the importance of South Korea being the 'Guest of Honor' at this year's SIBF in cultural and literary exchange and cooperation with the Arab world?

We have solid historical ties with the UAE, with SIBF presenting a great opportunity to expand our cooperation in the fields of publishing and translation and to learn about the participating publishers. Since there are less Korean works that are translated to Arabic, we are focusing our efforts to sign agreements with publishing houses across the Arab world and increase our access to the Arabic book market. Cultural exchange with stakeholders in the Middle East also play a major role in enriching the publishing industries.

5- Can audiobooks someday replace the paper books?

Yes, that may be the case. You might be surprised that figures show that 2 million people in South Korea already use audiobooks.

6- As you are the CEO of English EGG for children's books, do you also introduce audiobooks for children?

Yes, the demand for audiobooks is increasing among children as well for the same reasons. Logically, any child who is accustomed to video games would prefer headphones and audiobooks.

Emotional tribute for the ‘Unfinished Stories’

Names of Gaza martyrs on display at SIBF

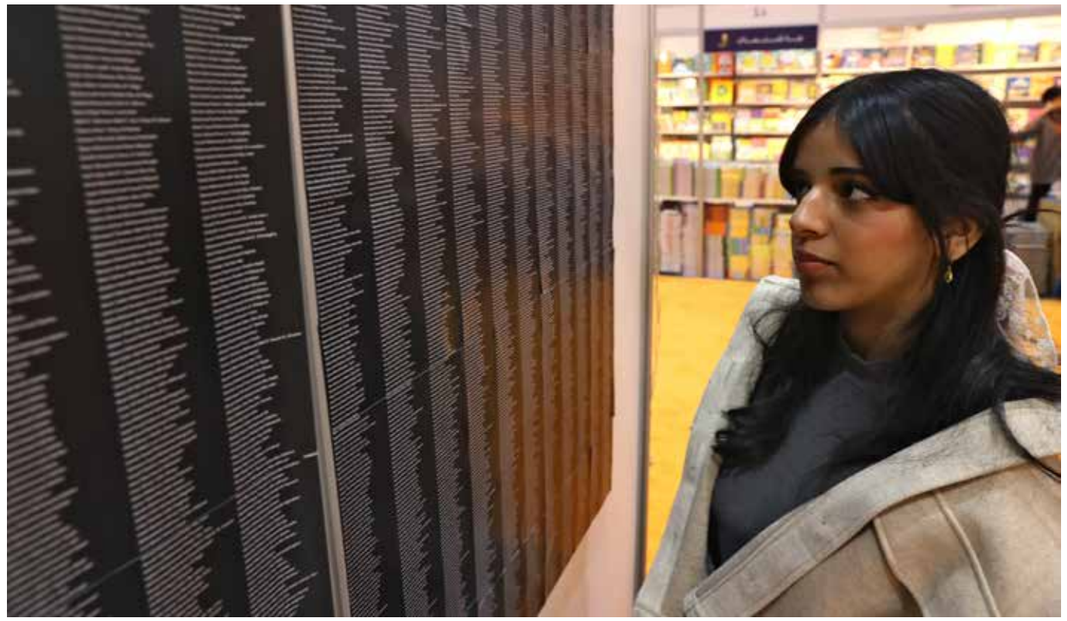

Sharjah – Sherouk Zakaria

They weren’t just numbers. Each name carried hopes, dreams and ambitions that were ripped apart by the relentless airstrikes raining down on a small strip of land.

The magnitude of the war in Gaza is well-captured on a long black chart hung on a wall at the Sharjah International Book Fair (SIBF), listing, in white, the names of Palestinian martyrs.

The emotional tribute, titled “Unfinished Stories”, is put up by UAE-based publishing house Uhibbook.

“While we try to move on with our daily lives, our hearts and minds are constantly with the people of Palestine,” said Sadia Anwar, the publishing house’s owner, who called the tribute “a small gesture” to keep the memory of the martyrs alive.

Anwar and her partners Shabna Ibrahim and Mehnaz Anshah spent two days translating the names, released in Arabic by the Palestinian ministry of Health, to English and compiling the list. The work, according to Anwar, had an equal impact to watching the graphic videos and images of lives crushed by the war on social media.

“We realized the gravity of what we were reading as we slowly went through each name to verify it. Entire families were completely wiped out. Up to 84 members carrying the same surname, from infants to 72 year olds, were killed in one airstrike.”

The Indian national added, “That’s an entire history that no one was left behind to tell, and that is the sad part. Normally when people die, they leave behind gardens, homes, pictures or drawings, but this isn’t the case in Gaza.”

The magnitude of the crisis was also apparent in the area of the wall that the chart occupied as the civilian casualties continue to sharply escalate.

“This wall features 6,700 people, about half of the current toll, which puts things into perspective,” said co-founder Ibrahim.

The owners swapped their earlier plan to put up visuals introducing SIBF visitors to their history as a new publishing house for the names of Gaza’s martyrs.

“We thought who cares about our story when there are these stories that didn’t have a chance to be completed or told,” noted Ibrahim.

Officially launched at SIBF last year, Uhibbook, an independent publishing house, focuses on creating books by local authors who tackle pressing issues.

“The list reaffirms who we are and our mission to ourselves and we know we need to do so much more for the world,” said Anwar.

Can you describe the publishing process within and out of Palestine?

Tamer Institution distributes approximately 80 percent of its books to community centers and libraries within Palestinian cities. We have approximately 117 libraries across Palestine. We support them by providing books for free, and establishing networks of communication among them so they coordinate in cultural activities. This facilitates the process of spreading culture to those who cannot afford books.

As for distribution outside Palestine, we face many challenges including border restrictions due to the Israeli blockade and costly imports. We also receive only a few Arabic books from Arab publishing houses, and we cannot export our books. Hence, our participation in Arab book fairs is highly critical to introduce our work to readers across the world.

Samir Mansour: Keep Gaza in your prayers

Palestinian publisher Samir Mansour, owner of Gaza’s iconic bookshop, was notably absent in this year’s SIBF.

He is among 2.3 million Palestinians stuck in Gaza as Israel continues its relentless bombardment on the besieged enclave, killing over 9,000 people with the death toll consistently rising since Oct. 7.

The Samir Mansour Bookshop, a well-loved library in southern Gaza that was reduced to rubble in the 2021 war and rebuilt into a three-storey structure last year, has been severely damaged again in the ongoing heavy Israeli airstrikes.

Mansour, walking over the shattered ruins of his lifetime project in devastation for the second time, said this is pain and sadness that the Palestinians never really recovered from.

For now, the father of six only hoped he could protect his family.

Speaking to Hamzat Wassl by WhatsApp from Gaza, the 59-year-old owner said, “Buildings can be rebuilt, and money can be returned, but we hope we make it out alive.”

He added: “The situation here is dangerous and it keeps getting worse. We hope to remain safe until these difficult days pass. Keep us in your prayers.”

The only Palestinian publishing house participating in SIBF

Tamer Institution defies Gaza war with the power of the word

Sharjah – Sherouk Zakaria

Despite the siege and brutal war in Gaza, Tamer Institution for Community Education in Palestine was determined to carry forward its mission of telling the Palestinian story at this year's Sharjah International Book Fair (SIBF). Keeping the Palestinian presence alive is particularly vital for the institution as the only participating publishing house from Palestine this year. Not a stranger to adversities, Tamer Institution emerged amid the first intifada in 1989 with aims to empower the children and young adults of Gaza and the West Bank with books as a form of resistance against the occupation and a gateway to freedom from the Israeli decades-long blockade. Speaking to Hamzat Wassl, Ahmed Al-Hunaiti from the institution stressed that Palestine's words are far more powerful than the enemy's advanced weaponry – they will give voice to the Palestinians for generations to come.

Can you tell us about the challenges you faced coming to Sharjah to participate at this year's SIBF?

The book fair is noticeably marked with the absence of the Palestinian publishing houses due to the siege on Gaza, but we realized that our continuation of life is part of the struggle. What Israel aims to do is obliterate our existence in all its forms, and eradicate the truth through their control of the media. Therefore, we were keen from the beginning to participate in all Arab book fairs and events because our presence is proof to the Palestinian presence. I faced several difficulties due to the number of Israeli checkpoints I had to go through, taking me more time than usual to reach the Jordanian border.

Ahmed Al Hunaiti

Tell us about the history of the Tamer Institution. When was it founded, and how did it expand throughout the years?

Tamer Institution has a long history of struggle. It was founded amid the first Palestinian Intifada in 1989. During that period, schools and universities in Palestine were shut as part of the occupation's plans to spread ignorance, not just displacement, and disempower Palestinian children. This was when Tamer Institution came to life with the mission of spreading knowledge among the various classes of Palestinian society. It initially carried out what is called "popular education," which is the distribution of books to homes and families to encourage reading, and out of the desire and concern of some Palestinian activists and specialists for the future of children in Palestine. Therefore, the institution was keen for children to continue their journey of knowledge.

What is the institution's role for children and young readers living under the blockade and constant unrest in Gaza?

The Palestinian child is besieged and cannot learn or meet with children from other cultures except through reading. Therefore, translation is an essential thing for us in the institution, and we have translated many books from different cultures and topics. For example, we translated books for children about the apartheid regime in South Africa.

What were the central skills Tamer Institution was focused on teaching?

Tamer Institution played an educational and cultural role in the absence of schools. It was focused on training children and young adults to write and arranging field visits to geographical and archaeological areas in Palestine, introducing youth to the landmarks of their homeland. A primary focus was teaching oral literature by encourage young people to meet the elderly and document their stories.

Another activity was the formation of young volunteering teams that work to publish a newspaper called "Fireflies/Yaraat." These teams supervise the publication process, starting from compiling the texts, editing, designing, and supervising until printing.

What are the publications issued by the Tamer Institution?

The institution is interested in all genres of writing, including poetry, novels and stories. We have primarily published books by local authors to introduce children to Palestinian literature that document the heritage. Our annual publication titled "My First Book," which is the child's first book, encourages children to write their first book.

HAMZAT WASSL

هيئة الشارقة للكتاب
Sharjah Book Authority
مرخص الشارقة الدولي للكتاب
SHARJAH INTERNATIONAL BOOK FAIR

SIBF daily news, Issue (4) Saturday 4 Nov 2023

Names of Gaza martyrs on display at SIBF